خطبة عيد الأضحى المبارك

لعام ١٤٣٧هـ

كتبها

أبو عبد الله

وائل بن على بن أحمد آل عبد الجليل الأثري

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان وسلم تسليماً كثيراً وبعد :

فبين يدي القارئ الكريم (**خطبة عيد الأضحى المبارك لعام ١٤٣٧هـ**) والتي قمت بإلقائها في قريتي (قِلْفَاو)[1] بمحافظة سوهاج، وقد قمت بتسجيلها، ثم إنه قد قام بتفريغها بعض الأحبة جزاه الله خيراً وجعل ذلك في ميزان حسناته، فراجعت التفريغ وأعددته للنشر عسى الله أن ينفع به، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، هذا والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

وكتبه

أبو عبد الله

وائل بن على بن أحمد آل عبد الجليل الأثري

alsalafy1433@hotmail.com

---

[1] - قِلْفَاو بكسر القاف، قال ياقوت الحموي (المتوفى عام ٦٢٦هـ) في كتابه (معجم البلدان) (٤ / ٣٩١): (قلفاو بكسر أوله وسكون ثانيه وفاء وآخره واو معربة صحيحة قرية بالصعيد على غربي النيل)اهـ تقع هذه القرية بمحافظة سوهاج إحدى محافظات الصعيد بجمهورية مصر العربية.

خطبة عيد الأضحى المبارك لعام ١٤٣٧هـ

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[٢] .

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءلونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[٣] .

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[٤]. أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد -صلى الله عليه وسلم- وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد:

فنهنئ جميع الأمة الإسلامية بمناسبة عيد الفطر المبارك، عباد الله إن الله تبارك وتعالى قد نادي عباده المؤمنين بفرضية الصوم فقال تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[٥] ففرض الله

---

[2] - (سورة آل عمران آية: ١٠٢).

[3] - (سورة النساء آية: ١).

[4] - (سورة الأحزاب آية: ٧٠ – ٧١).

[5] - (سورة البقرة آية: ١٨٣).

تبارك وتعالى علينا صيام شهر رمضان، وسنَّ لنا النبي -صلى الله عليه وسلم- قيامه فقال: "من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه"[6] وقال أيضاً: "من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه"[7] وقال أيضاً: "من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه"[8].

فإن الله تبارك وتعالى قد ميَّز الأعياد في الشريعة الإسلامية عن الأعياد التي كانت في الجاهلية قبل الإسلام وعن الأعياد التي استحدثت في عصرنا الآن؛ أن الأعياد في الشريعة الإسلامية تأتي بعد عبادة عظيمة فعيد الفطر يأتي بعد عبادة عظيمة وهى الصوم، وعيد الأضحى يأتي بعد عظيمة وهى الحج، فهذا هو الفارق بين الأعياد في الشريعة الإسلامية وبين الأعياد التي كانت في الجاهلية قبل الإسلام.

وفي سنن أبي داود وغيره بسند صحيح من حديث أنس بن مالك –رضي الله عنه– أنه قال: "قدم رسول الله –صلى الله عليه وسلم– المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: ما هذان اليومان؟ قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: " إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما: يوم الأضحى ويوم الفطر"[9].

---

[6] - متفق عليه: البخاري (١٩٠١)، ومسلم (٧٦٠).

[7] - متفق عليه: البخاري (٢٠٠٩)، ومسلم (٧٥٩).

[8] - متفق عليه: البخاري (١٩٠١)، ومسلم (٧٦٠).

[9] - صحيح: رواه أحمد (١٢٠٢٥) وأبو داود (١١٣٤) والنسائي (١٥٥٦) وعبد بن حميد (١٣٩٠) وأبو يعلى (٣٨٢٠، ٣٨٤١) والبيهقي في الكبرى (٦١٢٣) وفي شعب الإيمان (٣٤٣٦) والحاكم (١٠٩١) وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي، والضياء في

عباد الله، إن الأعياد في الشريعة الإسلامية هي أداء شكر لله تبارك وتعالى، وهي أيام فرح وسرور في الإسلام، وليست أيام معصية لله تبارك وتعالى فإنه قد درج كثير من الناس أنهم يتساهلون في يوم العيد ويقعون في معصية الله تبارك وتعالى، هذا هو الاحتفال عندهم بيوم العيد؛ يستمعون الغناء، ويشاهدون الأفلام والمسلسلات، ويعصون الله تبارك وتعالى فيخرجون نساءهم وبناتهم متبرجات ويخالفون حكم رب الأرض والسماوات وهذه إحدى الرزايا والبليات نعوذ بالله تعالى.

ليس العيد هكذا، كما أن هناك صنفاً آخر من الناس يكون الاحتفال عندهم عبارة عن لبس الجديد من الثياب! وهذا أيضاً فهم مغلوط، ينبغي علينا أن نكون على دراية بهذه الأمور، وما أجمل ما قاله بعض أهل العلم:

- ليس العيد لمن لبس الجديد إنما العيد لمن طاعته تزيد.
- ليس العيد لمن تجمل باللباس والركوب إنما العيد لمن غفرت له الذنوب.
- ليس العيد لمن غرف له إنما العيد لمن غفر له.
- ليس العيد لمن حاز الدرهم والدينار إنما العيد لمن أطاع العزيز الغفار وخاف الملك الجبار.
- ليس العيد لمن لبس الجديد إنما العيد لمن خاف يوم الوعيد.
- ليس العيد لمن لبس الجديد إنما العيد لمن نجا يوم الوعيد.

الأحاديث المختارة (١٩١١) وصححه النووي في خلاصة الأحكام (٢٨٨٣) وابن حجر في الفتح (٢/ ٤٤٢) وفي بلوغ المرام (٣٩٧) والألباني في الصحيحة (٢٠٢١) وفي صحيح الجامع (٤٣٨١) والمشكاة (١٤٣٩).

- ليس العيد لمن فرش البساط إنما العيد لمن اجتاز الصراط.
- ليس العيد لمن لبس الثياب الفاخرة إنما العيد لمن نجا في الآخرة.
- ليس العيد لمن لبس الجديد إنما العيد لمن حذر الناس من الشرك وصدع بالتوحيد.

عباد الله (كل يوم لا يعصي العبد فيه ربه سبحانه وتعالى فهو له عيد، كل وقت يقطعه العبد في طاعة ربه سبحانه وذكره وشكره فهو له عيد)[10]. فينبغي علينا أن نكون على معرفة بهذه الأمور جيداً.

عباد الله، إن اليوم هو يوم عيد الأضحى يوم العيد الأكبر الذي ينبغي علينا أن نكون على علم بفضله وعظمته، هذا اليوم فيه شعيرة عظيمة من شعائر الله سبحانه وتعالى وهي الأضحية، وهي أجل ما يتقرب به العبد إلى ربه سبحانه وتعالى وقد ثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "إن أعظم الأيام عند الله تبارك وتعالى يوم النحر"[11] فجدير بمن قدر على ذلك أن يعلم فضيلة هذا الأمر ويبادر إلى تطبيقه في هذا اليوم العظيم، كما ينبغي علينا أن نعلم أن هذا الأمر فيه إظهار لتوحيد لله تبارك وتعالى، فإن الذبح عبادة، ولا يجوز صرف العبادة لغير

---

[10] - ما بين القوسين وكذلك بعض الكلمات السابقة له؛ من كتاب (لطائف المعارف) للحافظ ابن رجب الحنبلي.

[11] - صحيح: رواه أحمد (١٩٠٧٥) وأبو داود (١٧٦٥) والنسائي في الكبرى (٤٠٨٣) وابن خزيمة (٢٨٦٦) وابن حبان (٢٨١١) والطبراني في الأوسط (٢٤٢١) والحاكم (٧٥٢٢) وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي في الكبرى (١٠٢١٤) والبغوي في شرح السنة (١٩٥٨) وقد جاء في جملة من هذه الروايات بلفظ: (أفضل الأيام).

الله سبحانه وتعالى، وقد جاء في القران الكريم قول الله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾[12] وقد ذكر أهل العلم أن هذا جاء في عيد الأضحى، ومعنى الآية ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ أي أخلص صلاتك لله وأخلص ذبيحتك لله، لأن الذبح عبادة كما أن الصلاة عبادة ولا يجوز صرف العبادة لغير الله سبحانه وتعالى، فإن الله تعالى قال: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾[13] والمراد بالنسك هو الذبح لله سبحانه وتعالى، وقد جاء في صحيح مسلم أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "لعن الله من ذبح لغير الله"[14]. واللعن هو الطرد من رحمة الله تبارك وتعالى، فجدير بنا يا عباد الله أن نظهر شعائر التوحيد في مثل هذه الأيام المباركة.

عباد الله، إن الله تباك وتعالى قد فرض الحج على الأمة الإسلامية وهو من أركان الإسلام الخمسة وواجب على من قدر عليه واستطاعه بالمال والبدن، ولا شك أن كلاً منا يشتاق إلى أداء فريضة الحج والذهاب إليه، وقد قال بعض أهل العلم: (من فاته الوقوف بعرفه فليقف عند حدود الله الذي عرفه، ومن فاته المبيت بمزدلفة فليبت على طاعة الله ليقربه ويزلفه، ومن لم يقدر على الذبح بمنى فليذبح هواه هنا ليبلغ المنى.)[15].

[12] - (سورة الكوثر آية: ٢).

[13] - (سورة الأنعام آية: ١٦٢-١٦٣).

[14] - صحيح: رواه مسلم (١٩٧٨).

[15] - انظر لطائف المعارف للحافظ ابن رجب الحنبلي.

فجدير بنا يا عباد الله أن نتقي الله تبارك وتعالى وأن نراقبه في السر والعلن فهذه هي الطاعة الحقيقية لله تبارك وتعالى، قال بعض الشعراء:

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل
خلـوت ولكـن قـل علـيَّ رقيـب
ولا تحـسبن الله يغفـل سـاعة
و لا أن مـا تخفـى عليـه يغيـب

وقال بعضهم:

وإذا خلـوت بريبـة في ظلمـة
والـنفس داعيـة إلى الطغيـان
فاستحيى من نظر الإله وقـل لهـا
إن الـذي خلـق الظـلام يـراني

عباد الله، إن الواجب علينا أن نفرد الله تبارك وتعالى بالعبادة فإن هذا هو الذي خلقنا الله تعالى من أجله قال تعالى ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾[١٦] أي إلا ليوحدون ويفردون بالعبادة، وقال تعالى محذراً من الشرك ﴿إِنَّ اللهَّ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[١٧] وقد قال بعض أهل العلم: ليس العيد لمن لبس الجديد إنما العيد لمن حذر الناس من الشرك وصدع بالتوحيد، فجدير بنا يا عباد الله أن نصدع بتوحيد الله تبارك وتعالى ونعلم أنه السبب الحقيقي الذي خلق الله من أجله الخلق وأنزل الكتب وأرسل الرسل وجعل الجنة والنار.

عباد الله، إن الواجب على كل مسلم أن يستقيم على شريعة الله تبارك وتعالى وأن يتمسك بسنة النبي -صلى الله عليه وسلم- قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ

16 - (سورة الذاريات آية: ٥٦).

17 - (سورة النساء آية: ٤٨).

الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾(١٨) وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾(١٩) وقال تعالى: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ﴾(٢٠) وقال تعالى: ﴿وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾(٢١) وقال تعالى: ﴿فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ﴾(٢٢).

عباد الله، إنه من الجدير بكل واحد منا أن يتمسك بما صح من سنة النبي -صلى الله عليه وسلم- فإن الأحاديث منها الصحيح ومنها الضعيف، فجدير بالمسلم أن يعمل بما صح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وأن يترك ما لم يصح عنه من الأحاديث الضعيفة والموضوعة؛ أي المكذوبة على النبي -صلى الله عليه وسلم-.

عباد الله، إن من الجدير بكل مسلم أيضاً؛ أن يفهم أدلة القرآن والسنة بفهم الصحابة -رضي الله عنهم- فإن الصحابة هم الذين شاهدوا نزول الوحي وكانوا أهل فصاحة وبيان يفهمون ألفاظ اللغة العربية فإذا أشكل عليهم لفظ من الألفاظ سألوا عنه النبي -صلى الله عليه وسلم- فبيّن مقصوده لهم ففهموا النصوص

[18] - (سورة الحشر آية: ٧).

[19] - (سورة النساء آية : ٥٩) .

[20] - (سورة هود آية: ١١٢).

[21] - (سورة الشورى آية: ١٥).

[22] - (سورة فصلت آية: ٦).

بفهمه، فالتمسك بفهمهم نجاة للعبد من عذاب الله تبارك وتعالى في الآخرة، ونجاة له من الوقوع في الضلال عياذاً بالله تعالى في الدنيا.

عباد الله، إن من الجدير بكل مسلم أن يعلم أن جميع الفرق الضالة التي ظهرت على مر التاريخ بداية من فرقة الخوارج التي ظهرت في عصر الصحابة -رضي الله عنهم- إلى يومنا هذا من الجماعات والأحزاب أنهم جميعهم يزعمون التمسك بالقرآن والسنة والسير على شريعة الله سبحانه وتعالى! والحقيقة أن كل من لم يفهم القران والسنة بفهم الصحابة -رضي الله عنهم- والتابعين لهم بإحسان ممن سار على نهجهم واقتفى أثرهم فإنه على ضلال كبير نعوذ بالله من ذلك، قال بعض أهل العلم:

القول قال الله قال رسوله به
قال الصحابة هم أولوا العرفان
ما القول نصبك للخلاف سفاهة
بين الرسول وبين قول فلان

فجدير بنا يا عباد الله أن نتمسك بالقرآن والسنة بفهم سلف الأمة وهم صحابة النبي -صلى الله عليه وسلم- والتابعون لهم بإحسان، ونعلم ضلال جميع الفرق والأحزاب التي خالفت هذا الصراط المستقيم، وينبغي علينا أن نحذِّر أبناءنا من المشاركة مع أي حزب من الأحزاب أو الانتماء إلى أي جماعة من الجماعات التي هي على الساحة الآن.

عباد الله، إن من بين هذه الفرق الضالة التي تكنُّ عداءها للإسلام والمسلمين في كل الأوقات من قديم؛ فرقة الشيعة الروافض الذين يبغضون صحابة النبي -صلى الله عليه وسلم- هؤلاء لا يؤمنون بالقرآن الذي بين أيدينا، وإنما يزعمون أن هذا

المصحف الذي بين أيدينا الآن ناقص! وأن المصحف الكامل هو الذي كان عند فاطمة -رضي الله عنها- على حد زعمهم؛ وهذا باطل ولا وجود له إطلاقاً، وقد أجمعت الأمة على أن هذا المصحف الذي بين أيدينا هو الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمد -صلى الله عليه وسلم- وقد حفظ الله القرآن من النقص والتحريف، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[23] وقال أيضاً: ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ (٤١) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[24] فحفظ الله كتابه وجعل له رجالاً يحفظون هذا القرآن الكريم ويسخرهم للدفاع عنه.

عباد الله، إن هؤلاء الشيعة يكفرون أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- وعلى رأس هؤلاء أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما-. هؤلاء الشيعة يتهمون زوجات النبي -صلى الله عليه وسلم- بالزنا والعياذ بالله. إن هؤلاء الشيعة يحرفون في آيات الله تعالى تحريفاً لفظياً ومعنوياً، فينبغي علينا يا عباد الله أن ندرك خطورة أفعالهم، وأن نحذر الناس منهم حتى لا يغتر أحد بهم.

عباد الله، إن اليوم هو يوم العيد الأكبر فينبغي علينا أن نتقي الله تعالى، وأن نظهر الفرح السرور، ونظهر الرضا بقضاء الله تبارك وتعالى وقدره، ولا ينبغي لأحد أن يعكر صفو هذا اليوم، ولا يحزن على شيء مما أصابه سابقاً، بل يفوض أمره إلى الله ويتوكل على الله تبارك وتعالى ويرضى بما قسمه الله له، فإن من رضي بما قسمه الله له كان أسعد الناس، لأنه رضي بقضاء الله وقدره.

---

[23] - (سورة الحجر آية: ٩).

[24] - (سورة فصلت آية: ٤١-٤٢).

عباد الله إن القضاء الذي كتبه الله نافذ ولاشك، ولكن هناك فرق بين من يرضى به؛ وبين من يظهر السخط والجزع بقضاء الله وقدره. عباد الله إن من يرضى بقضاء الله وقدره فإن الله تبارك وتعالى يرضى عنه ويعلي مكانته ويؤجره على ذلك، وأما من لم يرض بقضاء الله وقدره فكما ذكرت أن قضاء الله نافذ ولا شك ويأثم على ذلك لأنه سخط على شيء قد كتبه الله تبارك وتعالى.

عباد الله، ينبغي علينا في يوم العيد أن نصل أرحامنا فلا ينبغي لأحد أن يقطع أرحامه في يوم كهذا، بل ينبغي على العبد أن يحرص على صلة الأرحام دائماً، ويحرص أيضاً على محادثة الناس، وإذا كان مخاصماً لأحد فليسامحه في هذا اليوم وليكلمه ليأخذ الأجر والرضا من الله تبارك وتعالى.

عباد الله، إن الصنف الوحيد من الناس الذي ينبغي عليك أن تظل له قاطعاً هم أهل البدع كما قرر ذلك أهل العلم.

عباد الله، إن في هذا اليوم ينبغي علينا أن نظهر المحبة والتواد فيما بيننا فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"[٢٥].

عباد الله، ينبغي علينا في مثل هذا اليوم العظيم أن لا ننسى الفقراء أبداً، ينبغي على من كان مضحياً أن يعطي الفقراء من ذبيحته فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "فكلوا وادخروا وتصدقوا"[٢٦] فلا تنسى حق الفقراء من هذه الذبيحة، ومن لم يكن مضحياً فلا يمتنع أيضاً من الصدقة على الفقراء والمساكين بأي شيء

25 - متفق عليه: البخاري (١٣) ومسلم (٧١).

26 - صحيح: البخاري (٥٥٦٩) ومسلم (١٩٧١).

يستطيع بمال أو طعام أو نحو ذلك، ينبغي عليك يا عبد الله أن تعلم فضل الصدقة فإن فضلها عظيم وقد قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "اتقوا النار ولو بشق تمرة"(٢٧) وشق التمرة أي نصفها، فينبغي عليك يا عبد الله أن لا تستهين بشيء كهذا وتستصغره بل تصدق على الفقراء والمساكين بقدر ما تستطيع.

كذلك أيضاً من الأمور المهمة التي ينبغي علينا أن نتذكرها أن من كان ذابحاً في هذا اليوم ينبغي عليه أن يجعل ذبيحته لله تبارك وتعالى، ولا يجوز له أن يبيع شيئاً منها حتى الجلد والعظم لا يجوز له أن يبيع شيئاً منهما كما ذكر ذلك أهل العلم، وإنما يتصدق بهما -بالجلد والعظم- أو ينتفع هو بهما، فهو بالخيار في ذلك، أما البيع فلا، فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "من باع جلد أضحيته فلا أضحية له"(٢٨).

عباد الله، إن من الشعائر العظيمة في هذه الأيام المباركة؛ التكبير المقيد دبر كل الصلوات المفروضة، وهذا التكبير المقيد يبتدئ من فجر يوم عرفة وينتهي بغروب شمس آخر يوم من أيام التشريق، وأيام التشريق هي الثلاثة أيام التي تلي يوم العيد، ومعنى ذلك أننا نظل نكبر دبر كل صلاة مفروضة أو في أي وقت يكبر المرء مع نفسه إلى غروب شمس يوم الثالث عشر من ذي الحجة وهذا له فضل عظيم.

عباد الله، ينبغي علينا أن نحرص على طاعة الله تبارك وتعالى وأن نظهر المحبة والفرح والسرور، ونبتعد عن أي شيء يؤدي إلى الخصومة فيما بيننا، فإذا تشاجر بعض الأطفال الصغار مع بعض فينبغي على الكبير من الناس أن يقوم بإنهاء هذه

---

27 - متفق عليه: البخاري (١٤١٧) ومسلم (١٠١٦).

28 - حسن: رواه الحاكم (٣٤٦٨) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦١١٨).

الخصومة بسلام؛ ولا ينبغي أن يأتي ويضخم ذلك ومن ثم يتشاجر الناس مع بعضهم فهذا ليس من أخلاق المسلم وإنما هذه الأشياء منهي عنها يا عباد الله.

عباد الله، تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال، وعيدكم عيد مبارك، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.